

لم لا تلغى الجوائز الأدبية؟

الكتاب يحتاجون إلى قراء أكثر فيما القراء يحتاجون إلى كتاب أهم



الكاتب العربي يبقى مجهولاً بعد الجائزة (لوحة للفنان عمر نصيرات)

ومعرفة قيمة الدور الذي تلعبه في الحياة الثقافية. إن بقي كل شيء في حدود المتاح فلا معنى لوجود الجوائز. في إسكان المؤسسات الراعية لتلك الجوائز أن تستبدلها بمنح وهبات تقدم إلى الكتاب من غير الحاجة إلى إجراءات واحتفالات تكلف إقامتها مبالغ هي أضاعف ما يحصل عليه الفائزون من مبالغ.

ليست قائمة في ظل منافسات صارت أشبه بركض الماراثون. من يصل أولاً هو الرابع. كثرت الروايات المكتوبة وقل عدد قرائها. ولكن من يفكر بعدد القراء؟ اعتقد أن واجب الجوائز ينبغي أن يرتكز على مبدأ اكتشاف روايات حقيقية ليزداد من خلالها عدد القراء. وهي في ذلك مسؤولة عن مراقبة السوق

تقابلها مكانة أدبية منخفضة. كما لو أن المقصود من تلك الجوائز تقديم منح مالية للكتاب. وفي ذلك تزوير للحقيقة. ربما كان على المشرفين على تلك الجوائز أن يميزوا بين حاجة الكتاب وحاجة القراء. وهم في ذلك إنما يرتكبون خطأ عظيماً. ذلك لأن الكتاب يحتاجون إلى قراء أكثر فيما القراء يحتاجون إلى كتاب أهم. تلك معادلة

لقد اكتشفتها الأكاديمية السويدية وقدمتها إلى العالم. قبلها لم تكن مولر كاتبة عالمية. ذلك طريق فتحته الجائزة أمام التركي أورهان باموق الذي يمكن اعتباره كاتباً عادياً لولا نوبل. هناك خطأ يقع في مكان ما في ما يتعلق بالجوائز الأدبية العربية. فالمعادلة غريبة حقاً. مبالغ مرتفعة

تزايد عدد الجوائز الأدبية في العالم العربي، وإن كان أغلبها مخصصاً للرواية، فإن ما يشويها أكثر، علاوة على عدم الأتزان، هو اكتفاؤها بالتنوع المادي للكتاب الفائزين. كما أن هناك محاولات من الجوائز لترجمة أعمال هؤلاء الكتاب ولكن يبقى ذلك منقوصاً، فلا نجد من بين هذه الجوائز من تراهن على القارئ العربي وتوسع من دائرة قراءة الكاتب الفائز الذي من المفروض أن يكون هو الرهان الأول.

المؤسسات الأكاديمية المشرفة على الجوائز. بهذا المعنى فإن الجائزة تعني مزيداً من الطبعات والقراء ومن ثم الثروة والتفرغ.

لا يصق الكتاب العرب أن هناك جوائز أدبية شهيرة لا تتجاوز قيمتها دولاراً واحداً. غير أنها تحتل مكانة مهمة على مستوى ما تجلبه من علو شأن وقيمة أدبية ومن شهرة وانتشار.

في المقابل هناك في عالمنا العربي جوائز أدبية تصل قيمتها إلى المليون ريال من غير أن يحقق الحائز عليها شهرة أو يزداد عدد قرائه أو يتخطى كتابه عتبة التغطية الصحفية السريعة. لقد فازت روايات عربية بجوائز أدبية لم تجذب أو تخلق قراء جدداً.

وبسبب القيمة المادية لتلك الجوائز فقد أصيب الأدباء العرب بـ"لوثة الرواية". كثرت الروايات من غير أن يكثر عدد القراء. حتى الروايات الفائزة بجوائز أدبية فإن تداولها بين عدد محدود من المهتمين والمتابعين يكون مرتبطاً بالمناسبة التي حين تنتهي يختفي الاهتمام بتلك الروايات.

إنه نوع من الاحتفال الذي لا يترك أثراً. لا أحد يتذكر أسماء الكتاب الفائزين بجائزة كتارا وعاوين رواياتهم. أفاجأ حين البحث في "غوغل" أن كاتبة ما قد فازت قبل سنتين أو ثلاث بجائزة تبلغ قيمتها ربع مليون دولار من غير أن تحقق شهرة أو يزداد عدد النسخ المطبوعة من كتبها. ما معنى ذلك؟

واجب الجوائز

لم تكن الرومانية هيرتا مولر شهيرة خارج إطار اللغة الألمانية. غير أنها بسبب نوبل صارت معروفة عبر لغات الأرض فتعرّف القراء من خلالها على أدب من طراز رفيع.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

"عشرة قراء سعداء. ذلك ما يحلم به كل كاتب" هل قال الروائي الإيطالي أمبرتو إيكو تلك الجملة؟ ربما. لقد بدأ حينها متفانلاً. فالكاتب يكتب ليُسعد قراءه. وهو يشعر بالسعادة إذا ما أقبل القراء على كتبه.

الجوائز الأدبية ليست مجرد منحة مادية ومن واجبها اكتشاف أعمال أدبية حقيقية والترويج لها ليزداد من خلالها عدد القراء

كان إيكو متواضعاً في جملته غير أنه كان جاداً في الوقت نفسه. لقد قرأ مئات الآلاف من البشر رواياته بدءاً من روايته الأولى "اسم الورد". غير أنه عرف كيف يكون سعيداً من خلال قلة من أولئك القراء. تلك القلة وهبته الاسترسال في حلمه باعتباره كاتباً يسعى إلى البحث عن المعنى العميق للسعادة.

المال والشهرة

هناك من يكتب من أجل أن ينال جائزة. فالجائزة من وجهة نظره هي الطريق الأكثر يسيراً للوصول إلى الشهرة التي تفتح أمامه أبواب السوق التي تقدم كتبه إلى أكبر عدد من القراء. لا أحد يفكر بالمال المباشر. باستثناء جائزة نوبل فإن الجوائز الأدبية العالمية في معظمها لا تهيب الفائز أموالاً بل تفتح الطريق أمامه للوصول إلى نوع من القراء يصدق ما تقوله

حلب تحثي بالفنان التشكيلي الراحل طاهر بني

يحمل اسم دورة الفنان الراحل طاهر بني إحدى المشاركات بالمعرض الطلابية ناريمان قاسم أوضحت أن لوحتها تجبر عن حضارة وتراث حلب محاولة دمج عدة لوحات بلوكة واحدة لتتمكن من الوصول لروح الفن والألوان المستخدمة الزيتية.

أما الطالبة فيروز بكر فعبّرت من خلال لوحتها عن المرأة الريفية والثقة بالنفس مستخدمة ألواناً زيتية كونها تعبر عن الفرح.

ولفتت سلافاً سليمان إلى أن الفاتاة الموجودة بلوحتها ترمز إلى الحياة والحمام حولها يشير إلى السلام ويعطي طاقة إيجابية أما اللون الأزرق فيدعو إلى التأمل.

وذكرت الطالبة نور زمار أن لوحتها من وحي أعمال الفنان طاهر بني بعنوان "عز الشرق أوله دمشق" وترمز للقوة والإشراق والتجدد والخير والشر. وبينت الطالبة رشما عبيدو أنها قدمت لوحة للفنان طاهر معبرة فيها عن السلام إضافة إلى السورود التي ترمز للحب والأمان.

وعبر عدد من الزوار عن إعجابهم بالأعمال المعروضة حيث وصف المحامي هاني أبوزيد المعرض بالتجربة الرائعة والجديدة، حيث كل طالب يقوم بنسخ عمل من وحي رسام قديم ويضع بصمته الخاصة وبالتالي يكتب خبرة جديدة. بدورها نوهت ضياء طاووس عضو اتحاد الفنانين التشكيليين بالجهد المبذول لافتة إلى أن الألوان فيها حياة وأمل وإشراق واستثناس بأسلوب الفنان بني.

حلب (سوريا) - استضافت صالة تششرين في مدينة حلب معرضاً تكريمياً للفنان التشكيلي السوري الراحل طاهر بني، وضم المعرض نحو 50 عملاً فنياً متنوعاً ومشغولاً بأساليب واتجاهات فنية متعددة تمثل مسيرة ورحلة الفنان وتطوراته، كما شارك في هذا التكريم 30 من طلاب فحى محمد للفنون التشكيلية ضمن فعاليات ملتقى فئات المدرس للفن التشكيلي.

وتخلل المعرض عرض فيلم حول حياة طاهر بني وأبرز المحطات التي مر



أعمال الفنان تجمّع مختلف المدارس

«حكواتيون شعراء»

فقرة جديدة لدار الشعر بمراكش



التظاهرة تهدف إلى إعادة الاعتبار للحكواتيين في نسيجنا الثقافي، وهو حلم يراود العديد من المثقفين والفاعلين

الثقافي، وهو حلم يراود العديد من المثقفين والفاعلين الجمعويين والشعراء والكتاب والإعلاميين. وسيتم تصوير الحلقة الخاصة بفقرة "حكواتيون شعراء"، صباح الأربعاء 8 يوليو 2020 بفضاء دار الشعر بمراكش (المركز الثقافي الدوايات)، على أن يتم بث الحلقة على قنوات التواصل الاجتماعية للدار (قناة دار الشعر بمراكش على يوتيوب وصفحتها على الفيسبوك)، ليلة الجمعة 10 يوليو على الساعة السابعة والنصف مساءً.

العالمين الكبار، مثل خوان غويتيسولو، هذا التراث اللامادي الإنساني الذي كان يشكل مشغلاً للعديد من الشعراء والفنانين المسرحيين والموسيقيين كما صنفته اليونسكو كتراث شفوي للإنسانية.

وللفنان تجربته مع الشعر والنظم لم تفارقه، فابعد من السير والحكايات، وقد خاض تجارب عالمية مع فنانيين نذكر هنا تجربته مع الإسباني هكتور أوريس، إلى جانب انفتاحه على تجربة الإبداع المغربي، كما فعل مع نصوص (أحمد بوزفور وحسن نجمي وآخرين).

كما تشارك الفنانة الحكواتية حبيبة، إلى جانب والدها في تجربة فريدة، وتنسج الفنانة حبيبة من "شعرية" الحكايات والحس الأدائي الرفيع، لحظة شعرية وفنية رفيعة. ويأتي الفنان المسرحي والشاعر، السعيد أبوخالد إلى فضاء دار الشعر بمراكش. هذه المرة، سيستعيد صوت الشاعر الذي سكنه فترة زمنية طويلة، حين كان ينشر في الملاحق الثقافية للجرائد المغربية. الفنان السعيد أبوخالد، والذي شارك في عروض "بشار بن برد"، "عائد إلى حيفا"، "رحلة الرجل الطيب"، و"منطق الطير"، إلى جانب مشاركته السينمائية العديدة والمسلسلات الدرامية. اختار أن يكون "الممثل الشاعر"، في تناغم مع فقرة "حكواتيون شعراء". وتهدف هذه التظاهرة إلى إعادة الاعتبار للحكواتيين في نسيجنا

مراكش (المغرب) - تحت إشراف وزارة الثقافة والرياضة والشباب، قطاع الثقافة، أطلقت دار الشعر بمراكش فقرة جديدة موسومة بـ"حكواتيون شعراء"، والتي تمثل لحظة شعرية وفنية استثنائية، حيث يلتقي خلالها ويمتزج الشعر بالمسرح والأداء الفني والفرجة الشعبية بفنون القول الإبداعي.

وتقدم هذه الفقرة عن بعد، في ظل حرص دار الشعر بمراكش على تجسير التباعد الاجتماعي، بين الشعراء والنقاد والفنانين والمتقنين للشعر، عبر إطلاق العديد من الفقرات الشعرية والنوادر النقدية، من بوابة منصاتنا التفاعلية، احتراماً للتدابير والظرفية الاستثنائية التي يعيشها العالم اليوم.

في "حكواتيون شعراء" يلتقي أحد رواد فن الحلقة بساحة جامع الفنا، وأحد كبار الحكواتيين، الفنان عبد الرحيم الكوري المعروف بـ"عبد الرحيم الأزلية" وابنته الفنانة حبيبة، وإلى جانبهم الفنان المسرحي والسينمائي الشاعر السعيد أبوخالد. فقرة استثنائية، يلتئم خلالها أنماط القول الشعري والفني ضمن قوالب أدائية فنية. حيث يصبح فضاء دار الشعر بمراكش، ساحة جامع الفنا صغرة، ومسرحاً صغيراً للأداء الشعري الفني. والفنان عبد الرحيم الأزلية، من الحكواتيين الذين كرسوا حياتهم لفن الحكاية، ولأزموها فضاء ساحة جامع الفنا، والتي ألهمت العديد من الكتاب